

الأغاني

الغيب لمخلوق لا يعلم أحدهم ما في داخل بيته بل لا يعلم ما ينطوي عليه ثوبه أو يحويه جسمه ينقمون المعاصي على أهلها ويعلمون إذا ظهروا بها ولا يعرفون المخرج منها جفاة في الدين قليلة عقولهم قد قلدوا أهل بيت من العرب دينهم وزعموا أن موالاتهم لهم تغنيهم عن الأعمال الصالحة وتنجيهم من عقاب الأعمال السيئة (قاتلهم الله أنزى يؤفكون) فأبي هؤلاء الفرق يا أهل المدينة تتبعون أو بأي مذاهبهم تقتدون وقد بلغني مقالتيكم في أصحابي وما عبتموه من حادثة أسنانهم ويحكم وهل كان أصحاب رسول الله وآله المذكورون في الخير إلا أحداثا شبابا شبابا واكتهلون في شبابهم غضيضة عن الشر أعينهم ثقيلة عن الباطل أرجلهم أنطاء عبادة قد نظر الله إليهم في جوف الليل منحنية أصلابهم على أجزاء القرآن كلما مر أحدهم بآية من ذكر الله بكى شوقا وكلما مر بآية من ذكر الله شقق خوفا كأن زفير جهنم بين أذنيه قد أكلت الأرض جباههم وركبهم ووصلوا كلال الليل بلال النهار مصفرة ألوانهم ناحلة أجسامهم من طول القيام وكثرة الصيام أنضاء عبادة موفون بعهد الله منتجزون لوعده الله قد شروا أنفسهم حتى إذا التقت الكتيتان وأبرقت سيوفها وفوقت سهامها وأشرعت رماحها لقوا شبا الأسنة وشائك السهام وطبأة السيوف بنحورهم ووجوههم ومدورهم فمضى الشاب منهم قدما حتى اختلفت رجلاه على